

٤٥١- تفسير سورة الأعراف الآيات (٢٧-٩٥) يوم ٦٤٤١/٢/٧١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم - ٠٠:٠٠:٠٠
ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. لقاء الاربعاء بعد صلاة المغرب من كل اسبوع. نجلس هذا المجلس مبارك وبين
ايدينا كتاب الله جل جلاله افضل الكتب على الاطلاق. كما قال سبحانه وتعالى - ٠٠:٠٠:٢٠
كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك يعني كثير الخير والبركة. فمن اخذ به وتدبره وقرأه وتلاه ليلا ونهارا وجد اثر هذه التلاوة والتمسك به
من الخير والبركة العظيمة عليه وعلى بيته وعلى ذريته. هذا اليوم هو اليوم السابع عشر من شهر صفر من عام ستة - ٠٠:٠٠:٤٠
واربع مئة والف من الهجرة. بين ايدينا سورة الاعراف. سورة الاعراف كما عنها في لقاءات ماضية الله سبحانه وتعالى افتتحها بالوعيد
الشديد والتهديد لانها جاءت بعد الانعام التي قررت توحيد الالهية وعبادة الله ونبذ الشرك. هذه الاية جاءت هذه السورة جاءت بعدها - ٠٠:٠١:١٠

تخويف والتهديد حتى انك تقرأ في اولها يقول الله سبحانه وتعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. وكم من
قرية يعني كم هنا للتکثیر؟ يعني قری کثیرة لا يعلمها - ٠٠:٠١:٤٠
عند الله. ابادها الله ليلها او نهارا. يقول جاءها بأسنا بياتا يعني بالليل وهم نائمون على في فرشهم او هم قائلون وقت القيلولة. فما كان
دعواهم اي دعاؤهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا - ٠٠:٠٢:٠٠
انا كنا ظالمين. بعد هذه الاجمال الذي ذكره الله في اول السورة بدأ في السورة تفصل في قصص الانبياء والامم التي جاءتهم انبائهم
فكذبواهم وردوا رسالتهم واستكباوا عن الحق فانزل - ٠٠:٠٢:٢٠
الله بهم العقوبات. والله سبحانه وتعالى لما يذكر لنا مثل هذه القصص فقط انما من العبرة والعظة وخذ الدروس. يعني
هم وقعوا في هذا في هذا الشيء. وردوا وكفروا ولم - ٠٠:٠٢:٤٠

اقبلوا دعوة الرسل وتمدوا على شرع الله وكفروا بالله ماذا جاءهم؟ اصابهم الهاك في الدنيا والعقوبات التي تنتظروهم
في الآخرة. فليحذر الانسان العاقل من غضب الله وانتقامه وسخطه. هذا هو - ٠٠:٠٣:٠٠
المقصود في كل قصة من قصص القرآن. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة لاوي
الالباب. ما كان حديثا يفترى ولكن تصدق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. هذه - ٠٠:٠٣:٢٠

هذه العبرة والفائدة والغرض من سياق القصص القرآني بين ايدينا الان قصص مجموعة عدد من قصص الامم التي ابادها الله اولها
قوم نوح ثم عاد ثم لوط ثم شعيب ثم فرعون كل هذه الامم اهلكها الله وابادها بسبب ماذا - ٠٠:٠٣:٤٠
كفرانها نعمة الله وجحدها عبادة الله. اول الرسل على الاطلاق هو نوح عليه السلام. هو نوح قال الله سبحانه وتعالى انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. فدل على ان نوحا عليه السلام هو اول - ٠٠:٠٤:١٠

الرسول ارسله الله الى اهل الارض. وبينه وبين ادم عشرة قرون. كانوا كلهم على التوحيد. حتى ظهر الشرك في قوم نوح وعبادة
الاصنام وعبادة الاحجار والاشجار التي لا لا تنفع ولا تضر فلما - ٠٠:٠٤:٣٠
عبدوها ارسل الله اليهم نوحا عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة الاصنام فابوا واستكباوا اود رسالتهم
وهددوه بالرجم والقتل. فما امن معه الا قليل. الا قليل من - ٠٠:٠٤:٥٠

وأهلک الله کا، ص: لم يقرا، دعوته، سوقة، الله لنا - 00:55:10

في هذه السورة بأسلوب جميل شيق لطيف اسمع ماذا يقول سبحانه وتعالى لقد ارسلنا نوحًا إلى قومه فقاموا بهم فقاوا يا قوم اعدوا الله ما لكم - 00:05:30

من الله غيره. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. في اكثر السور في هود وفي المؤمنون غيرها يقول الله سبحانه وله ولقد ارسلنا و هنا قال، لقد بدونوا و لم يذروا شيئاً، هذه القصة حديثاً مختصر عن عن موسى، عن موسى، عليه السلام فلذلك -

فانها جاء قبلها قصص، فعطفت. طيب يقول، هنا لقد ارسلنا - 00:06:20

نوحا اللام هنا يسميه اهل تقسير لام موطنۃ للقسم يعني التقدير والله لقد ارسلنا يعني الله يقسم لنفسه على انه ارسل يقول ارسلنا نوحا الى قومه ارسله كرسول وداعية الى قومه فلما ارسلهم ارسلوا باي شيء؟ ارسله بالتوحيد وعبادة الله. فقال نوح عليه السلام لقومه يا قوم - 00:06:40

وفي هذا ترقيق ولطف بالعبارة معهم وجذب لقلوبه لما يقول يا قومي انا واحد من وانتم قومي يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ما في الله غيره يبعد حتى تعبدون غيره في الله خلق السماوات - 00:07:10

والارض وخلقكم ورزقكم وملك الدنيا كلها فيه الى غيره الا الله فاعبده وحده لا شريك له ثم خوفهم قال اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا ولم تطهروا ولم تتقوا فاني اخاف عليكم - 00:07:30

عذاب يوم عظيم. القصة فيها تفاصيل كثيرة. بل ان الله انزل سورة كاملة سماها سورة نوح عليه السلام. لكن هنا جاءت في سياق اختصار امرهم بعادلة الله وخوفهم من عقوبة المعصية والكفر والشرك - 00:07:50

ان لنراك في ضلال مبين. شف قبحهم الله اهل الشرك والكفر ما يريدون الخير. يعني رسول يدعوهم الى التوحيد يتهمونه بانه في ضلال وليس ضلالا. فقط ضلالا. مبس: لظاهر الضلاله انت فـ. ضلالا. و ضلالا. - 40:08:00

ما احد يستطيع ان يقبل منك. فماذا كان ردك؟ هو رد عليهم باقوى مما اتهموه. هذه تهمة باطلة فرد عليهم ماذا قال؟ قال يا قوم حتى
00:09:00 - 00:09:00 داس امير تدققة ماطفنا اقامه ارس

هم يقولون انت في ضلال ضلال وهو يقول ليس بي ولا ضلاله واحدة. يعني مثل لما اقول لك الان اعطيك تمرا تقول ما عندي ولا تمرة. بعذ - قطعا ما فيه شرعيه ابدا وهم اقاموا انت في خالا قلا ما عندي ما خالا ماحدا - 20:09:00

انا على هداية من ربى تقولون ضلال شف قال ليس بي ضالة ثم استدرقت قال ولكنني رسول من انا رسول ارسلني الله ومن وين؟

رب العالمين. ثم بين لهم وظيفته. فقال ابلغكم رسالات ربی. انا جیت رسول انا ابلغكم هذه الرسالات ثم امر اخر مهم ايضا قال وانصر اک هاشم فتحی زاده ک از راهکار 00:10:20

لما تأتي الله انصح لك هذه اقوى في البلاغة. انصح لك اقوى من انصحك. ولذلك قال انصح لكم انتم خاصة انا واحد منكم ومن قومي

غاليًا يعني يشقة على من ينصح. ويحب من ينصح. وهو محب ومشفقة عليه. انصح لكم واعلم الله ما لا تعلمون. لماذا؟ لانه يأتيني

الوحى من السماء. فالله يخبرني باخبار انتم ما تدرؤن عنها ولا تعلمونها. ثم - 00:11:00

انكر عليهم وتعجب منهم قال او عجبتم ان جاءكم ذكر؟ تعجبون ان جاءكم ذكر بالوحى من السماء من ربكم الله اوحى الي بهذا الوحى تتعجبون ما وجه العجب؟ اعطيوني بينوا لي وجه العجب عجبت من جاءكم ذكر من ربكم على رجل - 00:11:20
منكم واحد منكم تعرفونه يعرفون اخلاقه وسيرته وعاش بين اظهركم تعرفونه رجل على رجل منكم والغرض ليندركم يخوفكم العذاب. ولما جئت ان تتقوا الله وتخافوه. ولعلكم اذا اتقيتم الله وخفتم عذابه لعلكم ترحمون. يرحمكم الله سبحانه وتعالى. فانا جئت رحمة لكم. ورحمة بكم. فكيف - 00:11:40

يكون هذا موقفكم فالنتيجة ما هي؟ باختصار كذبوا. قالوا لن نقبل منك ابدا. فلما امره الله باي صنع السفينة. سفينة عظيمة. فصنعها واحى الله اليه ان يحمل فيها من كل زوجين - 00:12:10

واهله الذين امنوا معه ومن امن معه من المؤمنين ولم يؤمن معه الا قليل حتى ذكر بعض اهل التفسير انهم كانوا ثمانين شخص هم الذين ركبوا في السفينة. ومن امن معه؟ امرأته كافرة لم تركب - 00:12:30
وابنه احد ابناءه مات كافرا صبر ودعا وبقي كما ذكر الله في قصة في سورة اخرة دعاهم تسع منة وخمسين سنة وهو يدعوهم ليلًا ونهارا سرا وجهارا فلم يقبلوا ذلك. وكذبوا فانجيناهم والذين معه - 00:12:50

في الفلك الذي التي صنعواها واحى الله ان يصنعها. واغرقنا الذين كذبوا بآياتهم. اغرق الله كل من كذب آيات الله من قوم نوح قال الله انهم كانوا قوما عميما عميلا من العمة العم - 00:13:10

بالهاء غير العمى. العمى عمي البصر. والعمى عمي البصيرة. عمي البصيرة اشد يعني ما عنده فقه ولا معرفة ولا يعرفون مصلحته. يعني اعمامهم الشيطان حتى لا يبصروا الحق. هذا معناه انهم كانوا قوما - 00:13:30

فلما اهلكهم الله واغرقهم وانجى من كان في السفينة ثم بقيت هذه الذين انجاهم الله وتناسلاوا انشأ الله بعدهم قوما اخرين. من هم؟ هم قوم عائشة. قوم عاذ كما ذكر الله انهم يسكنون الاحقاد - 00:13:50

والاحقاد هي بلاد اليمن جنوب الجزيرة العربية. ذكر الله قصتهم بعد قصة نوح لانهم جاءوا بعد قال الله سبحانه وتعالى والى عاد اخاهم هودى اي ارسلنا الى عاد وهم قوم عاد المعروفيين - 00:14:10

ارسل الله اليهم اخاه هود اخوهم. كيف يكون اخوهم وهو مؤمن وهم كفار؟ نقول اخاهم بالنسبة يعني من نسبه ومن قبيلته دعاهم الى التوحيد. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. كانوا يعبدون الاصنام والشرك - 00:14:30

ظهر فيهم الشرك وعبادة الاصنام فارسل الله اليهم هودا عليه السلام احسنهم خلقا وادبا وسمتا فدعا التوحيد اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. شف كل الانبياء يدعون الى التوحيد. وما ارسلنا من قبلكم من رسول الا نوح اليه انه - 00:14:50

لا الله الا انا فاعبدوني. شف كلهم يقولون ما لكم من الله غيره. ما لكم من ثم قال افلا تتقون الله وتخافونه قال الملا الذين كفروا. شف اول من يرد الملا لانه لهم الكلمة. ومن تحتم اتباع لهم. وقال الملا الذين كفروا وصفهم الله بالكفر - 00:15:10

لأنهم كفروا وردوا رسالتنا. قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة. شف كيف يحكمون على على هود الذي اختاره الله نبيا رسوله ورباه التربية الحسنة. يقولون له ويحكمون عليه بانه سفيه. يقولون ان - 00:15:30

لنراك في سفاهة وشف يعني جملة مؤكدة ان ولنراك بالله في سفاهة يعني انت منغم في في سفاهة يعني سفاهة ما تخرج عنها ابدا كل يعني يعني السفاهة السفاهة التفت حولك ما فيه يعني - 00:15:50

ولا مثقال ذرة من العقل. نراك في سفاهة. رسول اختاره الله سفيه. وانا لظنك ايضا شف مؤكدة الظن هنا بمعنى اليقين يعني نجزم يقينا انك من الكاذبين. وانا لنظنك من الكاذبين - 00:16:10

فرد فرد عليه هود هود رجل عاق ونبي واختاره الله واصطفاه فرد عليهم بقوة قال يا قومي ليس السفاهة وانا شفت نكرة في سياق النفي تفيد العموم ليس بي ولا وجه - 00:16:30

من وجوه السبعة انا اعقل منكم اعقل اعقلكم تقول سفيه قال يا قومي ليس بي سفاه ولكن رسول من رب العالمين. نفس المنهج

كالم يسيرون على منهج واحد. ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح - 00:16:50

عميد جاء بالجملة سمية للتأكيد. يعني انا ناصح لا افارق النصف لكم. النصح معى دائمًا. انا لكم ناصح امين ثم استنكر عليهم قال او عجبتكم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم؟ يعني كيف تجعل - 00:17:10

كيف يعني تتعجبون ان جاءكم ذكر من الله وحي من ربكم الذي خلقكم على رجل منكم تعرفونه معرفة تامة وتعرفون مدخله مخرجا
رجل منكم ليذركم العذاب الذي قد يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح لينذرهم - 00:17:30

واذكروا ذكرهم. قال واذكروا اذ جعلكم خلفاء. قل الله جعلكم تختلفون اناسا ذهبوا قبلكم من هم الذين قبلهم؟ قوم نوح قال واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. قوم نوح - 00:17:50

اغرقهم الله وهم يعرفون تاريخ يعني يتناقلون تاريخ ان الله اغرقهم واغرقهم بالطوفان قال من بعد قوم نوح ثم ذكرهم بنعمة الله
عليهم. ما هي النعمة التي انعم الله على قوم عاد؟ قال زادكم في الخلق بسطا. يعني اجسامكم قوية - 00:18:10

عقلكم قوية اه كيف تجحدون نعمة الله زادكم؟ اعطيكم الله قوة في الخلق بسطة. فاذكروا الاء الله اذكروا النعم واذكروا الاء
الله تذكروا نعم الله عليكم واذكروا لان شكر النعم وتذكروا سبب للفلاح - 00:18:30

تفلحون. يعني شف كيف البيان والدعوة بهذا الاسلوب الطيب. ماذا كان موقفهم؟ قال الله عنهم. قالوا اجبت لنعبد الله وحده ان تزيد
ان نعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا وهم يعبدون الاصنام - 00:18:50

كيف كيف العقلية؟ تزيد ان نعبد الله وحده هو خالقكم هو الذي امركم بعباده هو الذي خلقكم للعبادة وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون قالوا تزيد ان نعبد الله ونترك ما كان يعبد اباكم اباكم يعبدون يعبدون حجر وشجر كيف تعبدون ما يعبدون - 00:19:10

ونذر ما كان يعبد اباء فاتنا يستفتحون الشر على انفسهم استفتحنا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين ان كنت صادق انك تقول
رسول من عند الله وانه يوحى الي وانا جئت امركم فاستفتحوا على انفسهم - 00:19:30

وقال فاتنا بما تعددنا وين المذنب تقول يأتيكم العذاب؟ اتتنا بهذا العذاب وينه؟ فاتنا بما تعددنا وان كنت من الصادقين قال قد وقع
عليكم من ربكم رجس وغضب. يقول انت استفتحتم شرق وقع عليكم. هذا الشر سيصيبكم. رجس - 00:19:50

عذاب وغضب من الله. الله قد غضب عليكم بسبب موقفكم هذا السيء. ثم قال تجادلونني في اسماء هذه اصنام اسماء اصنام ما لها
حقائق تجادلونني في اسماء سميتوها انت واباؤكم انت واباؤكم هذه اصنام حجارة - 00:20:10

ما نزل الله بها من سلطان. ما في دليل من الله ان الله امركم ان تعبدوها. ثم قال اذا انت استفتحتم على انفسكم بالشر فانتظروا اني
معكم للمنتظرین. انتظروا العذاب الذي ينزل بكم. وانا انتظار ان الله ينجيني من هذا العذاب الذي - 00:20:30

فانتظروا اني معكم من المنتظرین. فماذا اصابهم؟ ارسل الله عليهم الريح العقيم ما كدروا من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم. قال
الله سبحانه وتعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها - 00:20:50

كأنهم اعجاز نخل خاوية تساقط تأتي الريح وتأخذ الرجل جسم القوي الطويل وترفعه الى السماء ثم تلقى على رأسه فتساقطوا كأنهم
اعجاز نخل خاوية. الريح خفيفة وهم يدعون انهم اقوياء. زادكم في الخلق بسطة. فرعى عاقبهم الله باخف الاشياء. قال سبحانه
وتعالى فانجينا اي هود - 00:21:10

والذين معه امنوا طائفة معه برحمة منا رحمة الله لولا رحمة الله ما سلم من هذه الريح برحمة انا وقطعنَا دابر الذين كذبوا بآياتنا. قطع
الداء بالاستئصال بحيث لا يبقى منهم احد يمشي على الارض. قطعنَا - 00:21:40

كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين. يعني قطع الدابر سببه انهم لم يكونوا مؤمنين برسولهم هود عليه السلام الذي ودعاؤهم للتوحيد
فكفروا وردا رسالتك فهذه نتيجة من يكفر هذه العقوبة. بعد ذلك تأتي بعد ذلك - 00:22:00

يأتي قوم ثمود الذين سكنوا في الشمال غرب الجزيرة ثم تأتي قصص بعد ذلك يأتي الحديث عنها نقف عند هاتين القصصتين وما فيها
من دروس وعبر وتحذير وتخويف من يسمع ويقرأ مثل هذا الشيء يخاف من العقوبات ولا يؤمن مكر الله بأي حال - 00:22:20
قد يصيبه عداء قد يصيبه مرض قد يصيبه كذا. فلا يعرض عن طاعة الله ولا يتتساهم بمعاصي الله بل يبتعد عنها. نسأل الله سبحانه

وتعالى ان يحفظنا واياكم من كل سوء ان شاء الله لنا لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصفيه

اجمعين - 00:22:40